

الخصائص

وكذلك ما جاء عنهم من إنْقَعَاظٍ في قول صاحب الكتاب ينبغي أن تكون الهمزة في أوّله للإلحاق بما اقترن بها من النون بباب جِرْدَاحٍ ومثله ما رويناها عنهم من قولهم رجلٌ إِنْزَهُوْهُ وامرأةٌ إِنْزَهُوهُ ورجالٌ إِنْزَهُوْهُ ونساءٌ إِنْزَهُوَاتٌ إذا كان ذا زَهُوٍ فهذا إذًا إنْقَعَاظٌ ولم يحك سيبويه من هذا الوزن إلا إنقحلا وحده وأنشد الأصمعي C .
(لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا إِنْقَعَاظًا ...) .

ويجوز عندي في إنزهوٍ غيرُ هذا وهو ان تكون همزته بدلا من عين فيكون أصله عِنْزَهُوٌ فِنْزَعَلُوْهُ من العِزْهَاتِ وهو الذي لا يقربُ النساءُ والتقاؤهما أن فيه انقباضا وإعراضا وذلك طَرَفٌ من أطراف الزهو قال .

(إذا كنت عِزْهَاتٍ عن اللهو والمصْبِيَا ... فكن حَجَرًا مِنْ يَابِسِ الصخرِ جَلْمَدًا) .
وإذا حملته على هذا لحق ببابٍ أوسع من إنقحلا وهو باب قِنْذَاقٍ وَسِنْذَاقٍ وَحِنْطَاقٍ وَكِنْطَاقٍ .

فإن قيل ولِمَ لمَّا كان مع الحرف الزائد إذا وقع أوّلا زائداً ثانٍ غيرُهُ صارا جميعا للإلحاق وإذا انفرد الأوّل لم يكن له قيل لِمَا كُنَّا عليه من غلبة المعاني للألفاظ على ما تقدّم